

وينتصر الحق والخير بعد صراع وتشويق!

## الموسم الرمضاني.. خطوات ثابتة وصناعة مهمة تؤسس للقادم

موضوعات مطروحة وأخرى تستحق تسليط الضوء عليها أكثر



من مسلسل «تاج»



من مسلسل «تاج»

مصعب أيوب

انتهت معظم الأعمال الدرامية بانتهاه شهر رمضان المبارك، وقد شهد بعضها حالة من التزلزل على صعيد النص والإخراج وبالتالي تاه العمل وتشتت أفكاره وتلاشت خطوطه الدرامية.

وقد شهدت انطلاق بعض الأعمال انبهاراً جماهيرياً كبيراً وجذبت حواراتها المشاهد وأسكت بيده للبقاء أمام الشاشة منتظراً الحدث تلو الآخر، ولكن سرعان ما تلاشى هذا الانبهار وتساقت بتقدم الحلقات.

ولم يستطع تفوق أبطال العمل في أدائهم إنقاذ النص من الانتقادات للقصّة التي فقدت بريقها، وقد أخذت بعض الأعمال التي عرضت منحي جيداً بعد انتصاف الحلقات وشهدت خطوطاً درامية جديدة وفي الوقت ذاته راحت شخصيات تغادر.

كما أن بعض الأعمال شهدت تحطيماً في بداية حلقاتها وعرضت بطريقة غير مترابطة وغير منسجمة ولكن بتقدم الحلقات استطاع مخرجها أن يجمع خطوطها وينسج منها حكاية درامية مشوقة.

في هذه المادة سنسرد نهايات بعض الأعمال الدرامية العروضة في الموسم الرمضاني وأهم الرسائل التي حملتها.

### اختلاف جذري

في «ولاد بديعة» تشعر أن الحلقات الأخيرة أجزت على عجل وهذا شيء طبيعي لأن فريق العمل استمر في تصوير المشاهد حتى الأيام الأخيرة من رمضان، وربما كان هو العمل الأبرز الذي أخذت شخصياته وخطوطه العرضية اختلافًا جذرياً في نهاية العمل عما بداته، فبعد أن كان الصراع بين الإخوة حول الميراث والمال بات الصراع للتخلص من أبو الهول

والحصول على الذهب والإيقاع بشوال، وقد ضمنت الحلقة الأخيرة انتصار القانون بتسليم شوال للأمن على أيدي أولاد بديعة وبدخول مختار إلى مركز العلاج النفسي وتنازل الإخوة الثلاثة سكر وشاهين وياسين عن أي عرض أو متاع بغية العيش بسلام ومساندة بعضهم بعضاً بذريعة أنه مهما حصل فإنهم سيقولون أولاد أم واحدة ولا بد من أن يتعاضدوا ويساند بعضهم بعضاً وينصر أحدهم الآخر.

### أحداث متصاعدة

أنهى «العربيجي ٢» حلقاته مشوقة وبجرعة عالية من الحماس وبطريقة منصفة بعض الشيء مبرهنًا أن الباطل زائل والخير والشّر توعمان لا يريج أحدهما دائماً ولا يخسر وإنما هي جولات وربما تميل الكفة إلى هنا أو هناك ولكن عليك أن تحسن الاختيار في أي مكان تحب أن تكون.

وقد حافظ العمل على قوته وأحداثه استطاع مخرجها أن يجمع خطوطها وينسج منها حكاية درامية مشوقة. كما شهد العمل تغيرات كثيرة في خطوطه وبزوغ شخصيات جديدة في الموسم الثاني وأهمها شخصية ابنة المصرف التي أحدث وجودها تقلبات كثيرة في سير الحكاية.

ترك صناع العمل الحكاية مفتوحة تحسباً لفكرة إنجاز جزء ثالث من العمل، فلم نر درية خانم ميتة وإنما قيل إن بدور قتلها، ولم يحسم بعد الصراع الذي بدأ بين عبدو وحسن النشواتي، كما أنه قد يشهد شخصيات جديدة في الموسم الثاني وأهمها سيكيرون لاحقاً.

### توثيق تاريخي

قدم تاج أبهي صورة عن دمشق ووثق

لحدث تاريخي مهم عاشته سورية خلال أربعينيات القرن الماضي وهو الاستقلال وجملاء المستعمر الفرنسي وهو ما يمر مرور الكرام في مناهج وزارة التربية على الطلاب وربما عرض ذلك في عمل تلفزيوني يسهم بتريسيخ تلك الحقبة في أذهان المتابعين بشكل أعمق وأخبر، وبالتالي العمل يتم القضاء على المتأمرين مع حكومة فرنسا وتكريم المناضلين الذين وصلت جهودهم البلاد إلى بر الأمان.

وقد انكأ تاج عن المشاركات السياسية وتفرغ للعبئة المغضلة متبعاً سياسة النأي بالنفس، وذهب سليم إلى تاريخ تلك الحقبة في كتاب موقّ.

### صراع على المال

برغم قلة التسليط الإعلامي عليه استطاع مال القبان أن ينقل صورة واقعية لأحد مبادئ الصراع على الأرض ولأسيما بين المتناحرين على النفوذ واللاهثين وراء كسب المال، فسارت حلقات العمل منذ بدايتها بطريق مرسوم بحذر مأسايف سيخي خطوط حكايته بعناية وتأن.

أدى أبطال العمل أدوارهم باحتراف عال، فتلق بسام كوسا بشخصية الرجل الجشع الذي يؤثر مصلحته على كل شيء، وقاسمه البطولة نجاح سكفوني الشخصية النذل نعمان الزير في سوق الخضار الذي يعج بالفساد والمضاربات والمخائد والوشاية.

ولم يحسم بعد الصراع الذي بدأ بين عبدو وحسن النشواتي، كما أنه قد يشهد شخصيات جديدة في الموسم الثاني وأهمها سيكيرون لاحقاً.

### توثيق تاريخي

قدم تاج أبهي صورة عن دمشق ووثق

لحدث تاريخي مهم عاشته سورية خلال أربعينيات القرن الماضي وهو الاستقلال وجملاء المستعمر الفرنسي وهو ما يمر مرور الكرام في مناهج وزارة التربية على الطلاب وربما عرض ذلك في عمل تلفزيوني يسهم بتريسيخ تلك الحقبة في أذهان المتابعين بشكل أعمق وأخبر، وبالتالي العمل يتم القضاء على المتأمرين مع حكومة فرنسا وتكريم المناضلين الذين وصلت جهودهم البلاد إلى بر الأمان.

وقد انكأ تاج عن المشاركات السياسية وتفرغ للعبئة المغضلة متبعاً سياسة النأي بالنفس، وذهب سليم إلى تاريخ تلك الحقبة في كتاب موقّ.

### رسالة إنسانية

كذلك أنهى «أغعض عينيك» عروضه بانتصار الخير على القوى الشريرة حاملاً على عاتقه منذ الحلقة الأولى قضية إنسانية نبيلة ويشرح كيفية التعامل مع مصابي طيف التوحّد، مركزاً على أن الإعاقة لا يمكن أن تكون عامة وربما تعوض في إبداع آخر واحتراف صنعة ما، وبالرغم من أن العمل يحمل الكثير من المثالب إلا أنه حظي بإعجاب الجمهور وينسب مشاهدة عالية.

فقد أجرى مؤسس العمل الجراحي وعاد لممارسة حياته بشكل طبيعي، وقد شهدت الحلقة الأخيرة إيقاع حياة بغيريها رجال الأمن القبيح على كل من مي النجمي ومعاونيها وبالتالي انتصار القانون. وحتى تاريخ إعداد هذه المادة لم ينته بعد عرض مسلسل الصديقات ومن المتوقع أن تستمر الحلقات إلى ما يزيد على الأربعين حلقة.

وعلى الرغم من أن «بيت أهلي» انطلق من حادثة مهمة حصلت في أربعينيات القرن الماضي وهي اغتيال عبد الرحمن الشهبندر، إلا أن الحكاية جاءت ضعيفة والأحداث كانت باردة منذ بداية العرض حتى حلقاته الأخيرة.

وقد اكتفى صناع «وصايا الصبار» بسبع عشرة حلقة بعيداً عن الحشو الزائد الذي لا يقدم جديداً وعن الاستعراض الذي لا يجدي، وبرغم أن العمل يحمل الكثير من الجرائم إلا أنه أيضاً قدم بعض العبر والرسائل التي مفادها أنه لا شيء إلا يمكن أن يمتدح الحق والقانون أخيراً وتجلّي ذلك بانه في مكان غير آمن.

### عروض طويلة وأخرى قصيرة

وقد اكتفى صناع «وصايا الصبار» بسبع



من مسلسل «أغعض عينيك»



من مسلسل «العربيجي ٢»

من افتتاح معرضه الفردي «تائه من أجل الجنة»

## غسان عويس لـ«الوطن»: حالة الحلم عبّرت عنها عن طريق الوجوه والتمهات والطبيعة



إيصال هذه الفكرة.

وأوضحت أنها أرادت أن تشجع الفنانين في الخارج ليأتوا ويقوموا معارض في دمشق سواء كانوا سوريين أم غير ذلك ليكون هناك تجديد في الساحة الفنية بشكل عام.

### أفاق مهمة

كما قال الناقد الفني سعد القاسم: «هذه هي المرة الأولى التي أطلع فيها على تجربة الفنان غسان عويس، لفت نظري بتقدمه للمعرض الحديث عن تداخل الأحلام مع الواقع وهذا التداخل يجعل المتلقي يفكر ملياً عندما يشاهد اللوحة أيها الحلم أم الواقع، وفي أعماله رأيت أكثر من عالم تسودهم العنقاوية بشكل أكبر، ومن الواضح أن الفنان لا يعمل بشكل عتيق أو بغير وعي، فرنسا، وسورية، إضافة إلى أربعة معارض فردية.

### بروفائيل

الفنان غسان عويس من مواليد محافظة درعا، درس هندسة الكمبيوتر باختصاص البرمجة في لبنان لكن حبه للفن وشغفه به دفعه لدراسته بشكل خاص ودخول هذا المجال منذ عام ٢٠١٠، ليشارك في الكثير من المعارض في كل من لبنان، أرمينيا، ونيجييريا، فرنسا، وسورية، إضافة إلى أربعة معارض فردية.



### إيجابية عالية

وقالت مديرة غاليري «آرت فيجن» نور سلمان: «شخصياً أحب أعمال الفنان غسان الإيجابية والروح المرحة التي يعكسها في لوحاته، إضافة إلى أسلوبه المختلفة والمتنوعة في الرسم، ومنذ عدة سنوات أخطط لإقامة معرض له، وأردت أن أقدم فكرة جديدة وهي الطريق إلى الجنة الذي يصور كيف يبقى الإنسان تائهاً حتى يصل إلى الجنة الموجودة في مخيلته وكل ما يرافق ذلك من أحلام وأفكار إيجابية».

وأشارت إلى أنها أحببت أن يحمل المعرض كخيراً على مبدأ اللون وكيفية توظيفه لخدمة المشاعر، وهذا استخدمت تقنية الإكبريك وعملت قليلاً بالحرر على القماش حيث فحرت الوجوه، وفي الوقت نفسه رسمت بالريشة لأضيف تفاصيل أكثر».

مايا سلامي | تصوير طارق السعدوني

افتتح الفنان التشكيلي غسان عويس مساء السبت معرضه الفردي «تائه من أجل الجنة» في غاليري «آرت فيجن» بدمشق. وتضمن المعرض ما يقارب الـ٥٠ لوحة تنوعت أحجامها بين الصغيرة والكبيرة، واختزنت بداخلها صوراً تشع بالألوان والحياة عبر من خلالها الفنان عن حلمه بطريقته الخاصة المفعمة بالأمل والتفاؤل، فجاء معرضه كيقظة ضوء وسط ظلام الزمن الحثالي تبعث الفرح والطاقة الإيجابية في نفس المتلقي.

### لون وحياة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، بيّن الفنان التشكيلي غسان عويس أن فكرة المعرض هي أن يكون الشخص متطوراً في نظريته إلى أحلامه وبشكل خاص حلمه في الجنة، وأن يكون نفس تلك ليدخل في حالة الحلم التي عبر عنها عن طريق الوجوه والتمهات والطبيعة التي تكون واضحة في البداية ثم تتوج كالحلم تماماً الذي يكون واضحاً في بدايته ثم يتلاشى قليلاً، منوهاً بأن الوجوه تشكلت من عدة كتل كما هي الحال في لوحات الطبيعة والتمهات التي تكونت أيضاً من عدة وجوه شكلت في مجملها الطبيعية.

كما قدم «رماد الورد» حدوداً درامية اجتماعية فيها خطوط تشويقية مثيرة حول جريمة قتل تتكشف خفاياها بتتابع الحلقات بطريقة سلسلة ومتتابعة منطقياً حاملاً رسالة توعوية حول الآثار السلبية لتضليلات التواصل الاجتماعي واستغلال فئة الشباب في تلك التطبيقات ليؤكد صناع العمل أن القانون يحمي حقوق الأفراد ولا بد للمتورطين من الوفاق في قضية العدالة وأسيما إذا كان هناك قضاة تزيبون وأصحاب قرار يهيمهم الشأن العام، فبعد أن يقتل صادق النجمي نفسه منتحراً يلقى رجال الأمن القبض على كل من مي النجمي ومعاونيها وبالتالي انتصار القانون. وحتى تاريخ إعداد هذه المادة لم ينته بعد عرض مسلسل الصديقات ومن المتوقع أن تستمر الحلقات إلى ما يزيد على الأربعين حلقة.

وعلى الرغم من أن «بيت أهلي» انطلق من حادثة مهمة حصلت في أربعينيات القرن الماضي وهي اغتيال عبد الرحمن الشهبندر، إلا أن الحكاية جاءت ضعيفة والأحداث كانت باردة منذ بداية العرض حتى حلقاته الأخيرة.

وقد اكتفى صناع «وصايا الصبار» بسبع عشرة حلقة بعيداً عن الحشو الزائد الذي لا يقدم جديداً وعن الاستعراض الذي لا يجدي، وبرغم أن العمل يحمل الكثير من الجرائم إلا أنه أيضاً قدم بعض العبر والرسائل التي مفادها أنه لا شيء إلا يمكن أن يمتدح الحق والقانون أخيراً وتجلّي ذلك بانه في مكان غير آمن.

وقد اكتفى صناع «وصايا الصبار» بسبع عشرة حلقة بعيداً عن الحشو الزائد الذي لا يقدم جديداً وعن الاستعراض الذي لا يجدي، وبرغم أن العمل يحمل الكثير من الجرائم إلا أنه أيضاً قدم بعض العبر والرسائل التي مفادها أنه لا شيء إلا يمكن أن يمتدح الحق والقانون أخيراً وتجلّي ذلك بانه في مكان غير آمن.

الجاء إلى من تحب وكن أكثر وضوحاً في شرح مشاعرك ومشاكله، كل ما يلزم هو أن تفتح قلبك لتستقبل ما هو أت لك قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة وتشرح مواقفك بمنطق مفهوم. عاطفياً: أيام مفرحة ليسود التفاهم وتنعسى للقاءات وزيارات متجاوزاً الأزمات السابقة.

لا تأخذ قرارات بناء على أقوال غير مختصة بل استشر أهل الخبرة والتجربة، فقد تصادف بعض الهوم العائلي لأنها تحملك مسؤولية فحاول بحث أمورك بهدوء. عاطفياً: حاول فتح كل الملفات وضع كل مشاعرك وشكوكك على الطاولة وناقش احتياجاتك ولكن بدبلوماسية.

## برجك اليوم 04/22

نجلاء قبانى

قد تتلقى بأشخاص يفصحون أفاقاً جديدة أو يدق قلبك من جديد ومع ذلك فالتعريف يسعدك على كل الأحوال وقد تناقش قضاياك العاطفية مع الحبيب لأنها أيام جديدة وفيها حلول مرضية على الصعيد العاطفي ولقاءات حميمة ومفرحة. عاطفياً: استند من المحبة في استرجاع علاقات فقدتها أو ناقش الشريك بما تريد.

لرجري

قد تتعرض لتغييرات طارئة في أمورك فكن أكثر دبلوماسية مع أصدقائك والزلاء في العمل أو في الإطار العائلي وربما تسمع أخباراً تقلقك ولا تتسّن أن طابقت هذا اليوم قليلاً وقد تعان من الكسل أو الفراغ أو الملل والإحباط أحياناً. عاطفياً: حاول أن تحدد الجهة التي تصالقت حتى تعرف كيف تجد الحلول والأمن أن تصالغ من حولك أو أجل قراراتك.

لرلرو

أنت استعدت حبك للحياة وللمرح لأنك دبلوماسي فكن جريئاً في محادثاتك لتتحرك الأمور من حولك وتشغل عقلك كما يجب فقد يتيسر لك الحظ لتبدأ بجديد. عاطفياً: تقضي الكثير من الوقت في اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية أو الاحتفالات.

لرجرب

أنت تميل إلى تقديم المساعدات لأنك ملتزم بصدقاتك الدائمة كتعاطف وسكينة فانت تعطي ولا تنتظر أن يطلب منك لكي تمنح مساعدات فلا تتردد في قبولها. عاطفياً: أنت مصدر الاهتمام اجتماعياً وعلاقات إيجابية وتعارف على أشخاص جدد.

لرجرب

أنت أكثر سعادة وخاصة في روابط الدائمة وأنا أقصد علاقات الزواج وعلاقات الأهل فحاول أن تحافظ على هدوئك وعلى الثقة في نفسك وتقبل الآخرين كما هم. عاطفياً: هذه فترة مناسبة للعواطف ولتسعدك اللقاءات والاتصالات وهو يوم للحب بامتياز.

أنت مسرف من الطراز الأول ولا تحسب حساباً لغد فاحسب دخلك ومصروفك ووازنها بعيداً عن صرفك الذي سيكون أكثر من ذلك، فالرفاقية ستأتي ولكن حين تترتاح. عاطفياً: اليوم للمحبة سواء أكانوا من أصدقاء أم زملاء أو محبين أو أهل ومن جميع الأطياف.

تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة وتطور أغلب أوضاعك لأنك أكثر حرارة وأكثر نشاطاً وتمتلك الرغبة في الجديد. عاطفياً: هناك دائماً وقت للحب والعلاقات العامة والسفر والمجدي والفرح واللقاءات.

قد توضع الوحدة والانزغال والبعد عن حولك وخاصة أولئك الذين تجاملهم بشكل اضطراري وقد تعان من غيره أو شك في الحبيب وقد تدخل في شجار يزعجك لعدة أيام وأنا أنصحك بأن تتأكد مما تشع. عاطفياً: حاول قدر الإمكان أن تضيق الخلافات فليس من الضروري أن تحل كل الخلافات هذا الشهر.